[29] بغض قريش لرسول ا (ص): وقد رأينا قريشا رغم تظاهرها بالاسلام لم تزل تكن الحقد والبغض لرسول ا (ص)، باستثناء أفراد قليلين منهم. وقد ظهر ذلك جليا واضحا حينما حاول (ص) أن ينصب عليا إماما في حجة الوداع، في منى أو عرفات، وقد روي بأسانيد صحيحة: أن الناس قد تركوه بسبب ذلك، وصارحهم بقوله: ما بال شق الشجرة التي تلي رسول ا (ص) أبغض إليكم من الشق، الآخر (1). وقد حصل ذلك والنبى (ص) راجع من مكة إلى المدينة، فراجع ذلك في كتابنا: " الغدير والمعارضون " إن شئت. الخليفة الاموي أفضل في رسول ا (ص): وكان من سياسات الامويين تفضيل الخليفة الاموي على رسول ا (ص)، يقول الجاحظ: 1 - " فاحسب أن تحويل القبلة كان غلطا، وهدم البيت كان تأويلا، واحسب ما روي من كل وجه: أنهم كانوا يزعمون: أن خليفة المرء في أهله أرفع عنده من رسوله إليهم " (2). 2 - ويقول أيضا عن بني هاشم: " ولم يجعلوا الرسول دون

_____

(1) راجع على سبيل المثال: الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ط مؤسسة الرسالة) ج 1 ص 444 ومسند أحمد ج 4 ص 16 والمعجم الكبير للطبراني ج 5 ص 50 - 52 وكشف الاستار عن مسند البزار ج 4 ص 206 ومجمع الزوائد ج 10 ص 408 عن أحمد عن ابن ماجة بعضه، وكنز العمال ج 10 ص 305 عن الدارمي، وابن خزيمة، وابن حبان، ومسند الطيالسي ص 182 وحياة الصحابة ج 3 ص 9 عن أحمد. (2) رسائل الجاحظ ج 2 ص 16. (*)

_____